جامعـــة دميـــــــاط
كليـــــــة التربيـــــــــة
قسم المناهج وطرق التدريس

جامعة دمياط
Damietta University

استراتيجية مقترحة في ضوء عمليات الكتابة التفاعلية لتنمية مهارات التعبير الوظيفي لتلاميذ المرحلة الإعدادية

دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية

تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية

إعداد الباحثة

شفـــــاء عاطـــف محمـــد العـــزب

معلمة لغة عربية بمحافظة دمياط

إشـــــــراف

أ. د معاطى محمد إبراهيم نصـــــر

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
عميـــــــــــد كليـــــــــــة التربيـــــــــــة السابـــــــق

أ. د محمود جلال الدين سليمـــــان

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
وكيـــل الكلية للدراسات العليا والبحوث

١٤٤١هـ – ٢٠١٩م

جامعـــة دميـــــــاط
كليـــــــة التربيـــــــــة
قسم المناهج وطرق التدريس

جامعة دمياط
Damietta University

نمـــــــوذج رقـــــم (1)

صفحة المشرفين

عنوان الرسالة:

استراتيجية مقترحة في ضوء عمليات الكتابة التفاعلية لتنمية مهارات التعبير الوظيفي لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

اسم الباحثة:

شفـــــــــــاء عاطـف محمـد العـزب

إشـــــــــــــــــراف:

م	الاســـــــم	الوظيفـــــــة	التوقيع
1	أ. د معاطى محمد إبراهيم نصر رئيس القسم	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، ورئيس القسم بكلية التربية، جامعة دمياط. عميـــــــــــد كليـــــــــة التربيـــــــــــــة الأسبـــــــــــــق. وكيل الكلية للدراسات العليا	
2	أ. د محمود جلال الدين سليمـــــان وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، ووكيل كلية التربية للدراسات العليا والبحوث، جامعـــــــــــــة دميـــــــــــــاط.	

أ. د معاطى محمد إبراهيم نصر
أ. د محمود جلال الدين سليمـــان
عميد الكلية
أ.د/ سيادة محمد فوزي الباسل

جامعـــة دميـــــاط
كليـــــة التربيـــــــة
قسم المناهج وطرق التدريس

جامعة دمياط
Damietta University

نمـــــودج

صفحة السادة أعضاء لجنة المناقشة

رقـــــــــم (2)

عنوان الرسالة: استراتيجية مقترحة في ضوء عمليات الكتابة التفاعلية لتنمية مهارات التعبير الوظيفي لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

اسم الباحثة: لجنة المناقشة والحكم

م	الاســـــــم	الوظيفـــــــة
1	أ.د/ سلوى عبد الوهاب أحمد العزب	إشراف الوظيفـــــــة أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ بكلية التربية. جامعة دمياط "مناقشًا ورئيسًا"
2	أ: د/ معاطي محمد إبراهيم نصر	أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، عميد كلية التربية السابق جامعة دمياط "مشرفًا وعضوًا"
3	أ. د/ محمود جلال الدين سليمـــــان	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ووكيل الكلية للدراسات العليا جامعة دمياط "مشرفًا"
2	أ. د محمود جلال الدين سليمـــــان	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، ووكيل الكلية للدراســـــــــات العليا والبحـــــــــــوث– جامعـــــــــة دميـــــــــاط.

		وعضوًا"
4	**أ.م.د/ صفاء محمد محمود**	**أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد بكلية التربية. جامعة الاسكندرية. "مناقشًا وعضوًا"**

رئيس القسم **وكيل الكلية للدراسات العليا** **عميد الكلية**

أ. د معاطى محمد إبراهيم نصر أ.د/ محمود جلال الدين سليمان أ. د ميادة محمد فوزي الباسل

ملخص الدراســـــة باللغة العربية

ملخص الدراسة

يعد التعبير الكتابي الوظيفي من أهم أنماط النشاط اللغوي، وأكثرها انتشارًا فلا تقوم صلات فعالة بين أفراد المجتمع بدونه، وهو ضرورة حيوية في حياتنا اليومية؛ لأنه أداة من أدوات التعليم والتعلم، ووسيلة هامة في الاتصال بين الأفراد، لذا فهو الغاية من دراسة اللغات، ومن ثم فإن العجز عن التعبير يترتب عليه فقدان ثقة المتعلمين بأنفسهم، وتأخر نموهم الاجتماعي والفكري. بينما نجاح الفرد في تواصله مع الآخرين من خلال عرض أفكاره عليهم بوضوح ويسر وسهولة، يؤثر في الجانب النفسي لديه، وفي قدرته على التكيف مع متطلبات الحياة الاجتماعية، مما يجعله أكثر ثباتًا واستقرارًا وتأثيرًا.

والوظيفية في تعليم التعبير الكتابي تعني التركيز على أداء المتعلمين الكتابي في مواقف فعلية (حقيقية) أو في مواقف محاكاة للمواقف الحياتية؛ حتى يشعر المتعلمون بوظيفة ما يكتبونه، مما يوجد لديهم الدافع للتعلم، ويشجعهم على مواصلة تعليمهم .

فالتعبير الكتابي الوظيفي مهارة لغوية لا مناص لكل إنسان من إتقانها؛ ليستطيع أن يتواصل مع مجتمعه ويؤدي دوره المنوط به في الحياة بما تقتضيه ضرورات الحياة المختلفة، ويستدعيه التعامل مع الناس في الحياة العامة، ويتطلب لغة صحيحة، وفقرات مترابطة، بعيدة عن الحشو والاستطراد.

وتتضاعف أهمية التعبير الوظيفي لعدة عوامل أهمها: أنه يؤدّى بطريقة شفويّة وكتابيّة، والهدف منه الفهم والإفهام وهو شائع الاستعمال بين الناس كالمحادثة، وكتابة الرسائل، والتقارير، والإعلانات، والتعليمات التي توجّه الناس إلى غرض ما، لذلك فإنّ هذا النوع من التعبير يفي بمتطلّبات الحياة الاجتماعيّة والماديّة .

وبالنظر إلي نتائج البحوث والدراسات التي أجريت في هذا الميدان، يلاحظ أن هناك تحولًا في اهتمام الباحثين من التركيز على الكتابة اليدوية " الرسم الاملائي للكلمات " إلي التركيز على الكتابة التعبيرية، ومن النظر إلي الكتابة كنتاج تعليمي إلي النظر إليها كعملية ذهنية إبداعية، ومن اقتصار البحث على كتابة الكبار إلي التعمق والتوسع في كتابة الصغار. وكنتيجة لهذا الإدراك تطورت طرائق تعليم الكتابة، وظهرت حركة معاكسة لمدخل المنتج، وأحدثت ما أسمته ماكسين هيرستون" الثورة في تعليم الكتابة"، والتي"تنظر إلى الكتابة على أنها ارتدادية أكثر مما هي خطية، حيث إن نشاطات ما قبل الكتابة، والكتابة الفعلية والمراجعة تتداخل وتتشابك"، فانتقل الاهتمام من مدخل المنتج النهائي إلي مدخل العملية.

ويمكن القول بأن" مدخل العملية يمكن أن يحسن التعليم إذا ما تم استخدامه بالشكل المناسب" (دون إهمال للمنتج النهائي)، ذلك أنه يتيح للتلاميذ فرصة الاندماج في كتاباتهم، ويدعم الاعتقاد بأن التعبير لايمكن أن يدرس بوساطة مجموعة محددة من القواعد، وبأن غرفة الصف يمكن أن تكون مكاناً للتواصل الحقيقي.

كما تعد الكتابة التفاعلية، طريقة تعليمية للكتابة تستخدم مع الدارسين الصغار. وهي تجربة كتابة جماعية، يعمل فيها المعلم والتلاميذ ضمن فريق؛ لصياغة قطعة مكتوبة. وتُعرف هذه الاستراتيجية بـــ **"تشارك القلم"**؛ لأن المعلم يرشد التلاميذ لإصلاح الكلمة والعبارات بشكلٍ مباشر. وهي استراتيجية جيدة تدعم تواصلًا قويًا بين القراءة والكتابة؛ لأن التلاميذ يتشجعون خلال الكتابة التفاعلية على قراءة النص قبل أن يبدأوا في كتابته. ومن خلال استخدام هذه الاستراتيجية، يمكن للمعلم جعل نشاط الكتابة أكثر مرحًا، ومعرفة كافة احتياجات طلابه، ثم ينظم الدارسون الصغار بسهولة أفكارهم، مما يشعرهم بالثقة تجاه ما يكتبونه؛ لأنهم يكتبون النص وإلى جوارهم مساعدة المعلم، مما يجعل التلاميذ أكثر اهتمامًا بالكتابة.

ومن مميزات تطبيق استراتيجية الكتابة التفاعلية في تدريس الكتابة ما يلى:

- تمنح الاستراتيجية التفاعلية أصغر الكتّاب القدرة على صياغة أفكارهم في شكل كتابات، حتى عند تعلمهم المهارات التكوينية للأسلوب.
- من خلال الكتابة التفاعلية يصبح الكتاب الصغار متمرسين، حيث يشعرون بثقة أكبر في كتاباتهم؛ لأنهم يعملون إلى جانب كاتب أكثر خبرة (معلمهم)، ويشعرون بالفخر بعملهم وكأنهم مؤلفين.
- تساعد هذه الاستراتيجية على تحسين قدرة المعلمين على تدريس الكتابة، إذ يمكن للمعلم مراجعة الطريقة التي يمارس بها التدريس في الفصل، ومعرفة احتياجات كل تلميذ في الكتابة، علاوة على ذلك يمكن للمعلمين أيضًا استخدام هذه الاستراتيجية في تعليم كتابة كافة أنواع النصوص الكتابية.
- التعليمات تفاعلية، ما يعني أن المعلمين والتلاميذ يتناقشون ويبنون معًا قطعًا مكتوبة. وخلال الكتابة الموجهة، يشارك كافة الحاضرين بشكل نشط في عملية التفكير، وحل المشكلات، وصناعة القرار المرتبط بالكتابة. وتسمح البيئة المشارِكة الداعمة التي يبرع المعلمون فيها في استخدام الحركات الحوارية، بدفع التلاميذ إلى الانغماس في المهارات المعرفية، وتدريب الكتَّاب الأدبيين الصغار، ويُحرك المعلمون تلاميذهم بشكل متعمد بين شرائح الكتابة الموجهة والمستقلة بناءً على ما استوعبه التلاميذ.

- الكتابة التفاعلية نشاطًا تطويريًا مناسبًا يستخدم لتعزيز تنمية معرفة القراءة والكتابة، كما تلبي الاحتياجات الفريدة للمتعلمين باعتبارهم كتَّاب ناشئين، بما في ذلك مهاراتهم الحركية الدقيقة، ومهارات القراءة والكتابة المبكرة، والمهارات الاجتماعية المتعلقة بالكتابة الجماعية التي ما تزال تحت التطوير، لذا من المهم للمعلمين أن يفكروا في استراتيجيات إعداد الدرس، والأطر المساعدة لزيادة مشاركة التلاميذ إلى أقصى الحد.
- ظهور اتجاهات إيجابية نحو الكتابة بعد استخدام ورشة الكتابة ومدخل العمليات، "هذا التعاون هو عملية ديناميكية ويتغير مع كل تجربة كتابة تفاعلية، والبيئة التي يخلقها المعلم في أثناء عملية الكتابة التفاعلية يجب أن تدعم المخاطرة"، ومعني التعاون هو العمل في مجموعات (ورش الكتابة) مما يوفر قاعدة خبرات التعلم النشط؛ لمنح كل تلميذ فرصة لممارسة الكتابة مع زملائه.

وأشارت الدراسات الحديثة إلى أن الكتابة التفاعلية نشاط محو أمية موجه من قبل المعلم، يدعو التلاميذ إلى " تشارك القلم"؛ لإنشاء مشروعات كتابة جماعية، وخلال درس الكتابة التفاعلية، يشارك المعلم في النقاش مع التلاميذ حول أحد مواضيع الكتابة الحقيقية، ويتفاوض على ما سيكتبه هو والأطفال معًا لإنشاء النص. ومع بداية عملية الصياغة، يُفكر المعلم والأطفال بصوت عالٍ في أثناء نطق الكلمات وكتابتها، ويقوم المعلم والتلاميذ بتناوب المساهمة برسائل أو كلمات في نص المجموعة.

ومن خلال مقارنة آثار الكتابة التفاعلية، وورش عمل الكتابة، والتعليم التقليدي، أوضحت الدراسات تأثير هذه المناهج التعليمية على تحصيل التلاميذ وعمليات الكتابة. حيث أشارت النتائج الكمية إلى فاعلية كل من ورشة العمل والكتابة التفاعلية في تحسين مهارات التلاميذ في الكتابة التأسيسية. وأبرزت النتائج كيف اختلف التلاميذ من حيث مدى اعتبارهم مؤلفين ولعبهم الأدوار من خلال كتاباتهم. وبناءً على هذه النتائج، قد تُطبق كلٌ من ورشة عمل الكتابة والكتابة التفاعلية بشكل فعال في الفصول الدراسية؛ لتمكين الكتّاب الناشئين الصغار وتوفير فرص لهم كمؤلفين حقيقين. فقد أوضحت الدراسات كيف تقدم هؤلاء التلاميذ عندما تلقوا تعليمات واضحة حول الاستراتيجيات المعرفية، وحصلوا على معلمين يرشدون، ويدربون، ويحولون المسؤولية بالتدريج إلى المتعلم، كما وفرت الكتابة التفاعلية تعليمًا واضحًا وصياغة لنموذج المعلم.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من المحاولات الكثيرة لتحسين مستوى تعليم التعبير الكتابي وتعلمه لـــدى التلاميذ من خلال وضع أهداف تعنى بالارتقاء بمستوى الكتابة، إلا أن الشكوى من ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي، وعجزهم عن كتابة موضوع متكامل مترابط مازالت قائمة، وهناك

كثير من الدراسات والبحوث التي أشارت إلى ضعف التلاميذ في التعبير عامة والتعبير الوظيفي خاصة، ويبدو هذا الـــضعف واضـــحًا فـــي ضحالة الأفكار، وعدم التركيز على الفكرة الرئيسة في الموضوع، والاضطراب فـــي اســـتخدام أدوات الربط، وعدم مراعاة الفصحى في التعبير، وعدم مراعاة القواعد النّحوية والإملائية، مما يؤدي إلى تدنـــي مستوى الأسلوب، وضعفه، هذا ما يتصل بالمضمون، أما بالنسبة للشكل فيبدو الإهمال فـــي تقسيم الموضوع إلى فقـــرات، وعدم ترك هوامش، وعـــدم اســـتخدام علامـــات الترقيم، ورداءة الخط وعـــدم وضوحه.

كما أن المبالغة في الاهتمام بالتعبير الإبداعي – على أهميته وصعوبته – وإهمال التعبير الوظيفي، سيلقي بظلاله سلبًا على حياة التلميذ المستقبلية، سواء أكانت أكاديمية أم علمية. لذا لابد أن يكون للتعبير الوظيفي نصيب وافر من الموضوعات ومن فرص التدريب.

ويتفق هذا الضعف مع نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة؛ للوقوف على مستوي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مهارات التعبير الوظيفي على عينة قوامها (109) تلاميذ بالصف الثاني الإعدادي من بيئات متباينة، وقد تلخصت نتائج هذه الدراسة الاستطلاعية في الجدول التالي:

جدول(1): نتائج الدراسة الاستطلاعية لمستوي أداء التلاميذ في اختبار التعبير الوظيفي

الدرجة	أقل من 50%	أكثر من 50%	أكثر من 70%
عدد التلاميذ	57	41	11
النسبة المئوية	%5203	%37.6	**%10.1**

يتضح من الجدول السابق أن:

- (57) تلميذا بنسبة (52.3%) من التلاميذ الذين طبق عليهم اختبار التعبير الوظيفي حصلوا على أقل من (٥٠%) في الاختبار.
- (14) تلميذا بنسبة (37.6%) من التلاميذ حصلوا على أكثر من (٥٠ %) في الاختبار.
- (١٢) تلميذا بنسبة (15%) من التلاميذ حصلوا على أكثر من (٧٠ %) في الاختبار.

انطلاقًا من هذا الواقع، ومما جاء من أهمية عمليات الكتابة التفاعلية في تعليم الكتابة في المقدمة، فإنه يمكن تحديد مشكلة في ضعف تلاميذ المرحلة الإعدادية في مهارات التعبير الوظيفي. وللتصدي لهذه المشكلة تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مهارات التعبير الوظيفي اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية؟

- ما مستويات أداء تلاميذ الصف الثاني الإعدادي لهذه المهارات؟
- ما الاستراتيجية المقترحة القائمة في ضوء عمليات الكتابة التفاعلية لتنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادي؟
- ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات التعبير الوظيفي لتلاميذ الصف الثانى الإعدادي؟

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود التالية:

- **الحدود البشرية:** عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، من إحدى المدارس الإعدادية بإدارة كفر سعد التعليمية التابعة لمديرية التربية والتعليم، بمحافظة دمياط.
- **الحدود الزمانية:** تطبيق الاستراتيجية في الفصل الدراسي الأول.
- **الحدود الموضوعية:** مهارات كتابة التقرير، والتلخيص، وكتابة اليوميات الحوارية.

مصطلحات الدراسة:

استراتيجية:

تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: مجموعة الخطوات والإجراءات والممارسات المنظمة التي يتبعها المعلم داخل الفصل؛ أملاً في أن يسهم ذلك في تحقيق الهدف الرئيس من إعدادها، والمتمثل في تنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتتضمن مجموعة من الأساليب والوسائل والأنشطة، تساعدها في تحقيق هذه الأهداف، وتشمل أيضًا وسائل تقوىم ملائمة؛ للتعرف على درجة نجاحها، وتحقيقها لتلك الأهداف .

عمليات الكتابة التفاعلية:

تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: إجراءات تدريس التعبير الكتابي بصورة تؤكد ترابط واتحاد خبرة كل من المتعلم و المعلم في أثناء التحرير الكتابي للرسالة، وهي عملية مشاركة وتفاعل وتعاون بين المتعلم والمعلم؛ لبناء رسالة شفهية ثم "تشارك القلم"؛ لكتابة هذه الرسالة، وهذه الكتابة تستدعي أو تتطلب تقويمًا مستمرًا من المعلم؛ بغية التحقق من امتلاك التلاميذ لكل من مهارات القراءة والكتابة. ولا تقتصر على ترجمة غرض الكاتب من النص، ولكن ترتكز على اتصال الكاتب بقارئه من خلال مضمون النص(الرسالة). وتهدف إلى تنمية فهم التلاميذ للعمليات الفعلية التي تتم في أثناء الكتابة بطريقة تفاعلية، تعتمد على التفاعل بين المعلم والتلاميذ، وكـــذلك

تفاعل التلاميذ مع بعضهم بعضًا؛ لتحويل بيئة الدراسة من منفعلة أو سلبية إلى تفاعلية أو إيجابية، حيث يتفاعل التلميذ فيها مع موضوع الكتابة في خمس مراحل أساسية، وكذلك التفاعل المتبادل بين التلاميذ في جميع مراحل الكتابة بداية من اختيار الموضوع وإنتاج الأفكار، وصولًا إلى الصورة النهائية التي تؤدي إلى إنشاء البناء اللغوي المتكامل، مع الاعتماد على التفاعل المتبادل وجهًا لوجه، ودراسة سير عمل المجموعة، والمهارات الاجتماعية، والاتكالية المتبادلة الإيجابية، والمسؤولية الفردية، ويتم التعلم فيه من خلال عمل المجموعة أو الفريق، فالمعلم فيها ليس محاضرًا وإنما رئيس ورشة عمل.

التعبير الوظيفي:

تعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: التعبير الذي يمارسه التلاميذ كمطلب لهم في حياتهم اليومية، توظف فيه اللغة الصحيحة الخالية من الأخطاء بعيدة عن الركاكة والحشو والاستطراد، وتكون ممارسته عند الحاجة إلى المعاملات؛ فهو يؤدي وظيفة خاصة للفرد والجماعة عن طريق الكتابة أو المشافهة، وهو مهارة لغوية ضرورية على كل إنسان أن يتقنها حتى يتمكن من التواصل مع مجتمعه، كما أن مجالاته واسعة، ويقتصر هذا البحث على المجالات التالية: مهارات كتابة التقرير، كتابة التلخيص، كتابة اليوميات الحوارية.

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة المنهجين التاليين:

المنهج الوصفي التحليلي: في وصف المادة العلمية وجمعها وتحليل المعطيات، والتعبير عنها كميًا.

المنهج التجريبي (التصميم شبه التجريبي): في تجريب الاستراتيجية المقترحة في ضوء عمليات الكتابة التفاعلية، وقياس أثرها على تنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.

فروض الدراسة:

- تقل مستويات أداء تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مهارات التعبير الوظيفي عن 50%.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\propto \leq 0,05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الوظيفي للصف الثاني الإعدادي لصالح متوسط درجات المجموعة التجريبية.

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\propto \leq 0,05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الوظيفي، وذلك لصالح متوسط درجات التطبيق البعدي.
- تحقق الاستراتيجية المقترحة في ضوء عمليات الكتابة التفاعلية فاعلية (≤ 0.6) نحو تنمية مهارات التعبير الوظيفي لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

أدوات الدراسة، وموادها:

اعتمدت الدراسة على الأدوات والمواد الآتية لاختبار مدى صحة فرضى الدراسة، والتي قامت الباحثة بإعدادها، وهي:

- استبانة تتضمن قائمة بمهارات التعبير الوظيفي اللازم توافرها لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- اختبار لقياس مهارات التعبير الوظيفي لدى التلاميذ عينة الدراسة.
- دليل المعلم؛ لتوضيح كيفية تطبيق الاستراتيجية المقترحة.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من بناء استراتيجية مقترحة في ضوء عمليات الكتابة التفاعلية، وهي متغير حديث في مجال المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ويمكن أن يستفيد من الدراسة كل من:

- **مخططي المناهج وواضعيها:** حيث يمكن أن تساعدهم في تحديد مهارات التعبير الوظيفي، وتقييمها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- **منفذي هذه المناهج الدراسية:** تقدم الدراسة تصورًا نظريًا وتطبيقيًا للاستراتيجية المقترحة؛ لتبصيرهم بمهارات التعبير الوظيفي اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية وكيفية تنميتها، ومدي فاعلية استخدام عمليات الكتابة التفاعلية في تنمية مهارات التعبير الوظيفي.
- **تلاميذ المرحلة الإعدادية:** تنمية وعي التلاميذ بأهمية توظيف الاستراتيجية المقترحة لتنمية مهارات التعبير الوظيفي، وتبصير التلاميذ بعمليات الكتابة ومراحلها ومهاراتها، وكيفية استنتاج الأفكار وتنميتها في بناء لغوي صحيح.
- **الباحثين:** الإفادة من البحث وأدواته في بناء برامج مماثلة وملائمة؛ لتنمية مهارات التعبير الوظيفي في المراحل التعليمية.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

- تفسير طبيعة العلاقة بين عمليات الكتابة التفاعلية، وتنمية مهارات التعبير الوظيفي، وتحليل أسباب ضعف مستوى أداء تلاميذ المرحلة الإعدادية في مهارات التعبير الوظيفي.
- وصف مدى استخدام التلاميذ لمهارات التعبير الوظيفي وفق مدخل العملية من تخطيط وتأليف ومراجعة وتدقيق.
- وضع أسس للاستراتيجية المقترحة في ضوء عمليات الكتابة التفاعلية؛ لتنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- التنبؤ بفاعلية الاستراتيجية المقترحة في ضوء عمليات الكتابة التفاعلية؛ لتنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

خطوات الدراسة وإجراءاتها:

أولًا: تحديد مهارات التعبير الوظيفي التي يجب توافرها لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، ويتم ذلك من خلال:

- إجراء مسح للدراسات والبحوث المرتبطة بالتعبير الوظيفي.
- إعداد قائمة مبدئية بمهارات التعبير الكتابي الوظيفي اللازمة لطلاب المرحلة الإعدادية.
- عرض القائمة على مجموعة من الخبراء والمحكمين.
- إجراء التعديلات المطلوبة على القائمة في ضوء آراء ومقترحات السادة الخبراء والمحكمين.
- وضع القائمة المقترحة في صورتها النهائية.

ثانيًا: تحديد مستويات أداء تلاميذ الصف الثاني الإعدادي لهذه المهارات، ويتم ذلك من خلال:

- إعداد اختبار تحديد مستويات أداء التلاميذ لمهارات التعبير الوظيفي.
- عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين.
- وضع الاختبار في صورته النهائية.
- تطبيق الاختبار تطبيقًا قبليًا على عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- تسجيل نتائج التطبيق.

ثالثًا: تحديد أسس الاستراتيجية المقترحة لتنمية مهارات التعبير الوظيفي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، ويتم ذلك من خلال:

- الإطلاع على الأدب التربوي المتعلق بخصائص واحتياجات تلاميذ المرحلة الإعدادية، نظريات تعليم وتعلم اللغة العربية وما تتناوله فيما يتعلق بعمليات الكتابة التفاعلية ومهارات التعبير الكتابي الوظيفي.
- مفهوم عمليات الكتابة التفاعلية وعناصرها .

- مهارات التعبير الكتابي الوظيفي، ومتطلبات تنميتها .
- الدراسات السابقة في مجالي عمليات الكتابة التفاعلية، والتعبير الكتابي الوظيفي.
- التوصل لمجموعة من الأسس للاستراتيجية المقترحة لتنمية مهارات التعبير الوظيفي لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

رابعًا: تطبيق الاستراتيجية المقترحة في ضوء عمليات الكتابة التفاعلية لتنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى عينة الدراسة، ويتم ذلك من خلال:

- تدريس الاستراتيجية المقترحة على مجموعة البحث.
- تطبيق اختبار تحديد مهارات التعبير الوظيفي لدى التلاميذ تطبيقا بعديًا.
- رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا.
- تقديم التوصيات والمقترحات على ضوء ما أسفرت عنه النتائج.

نتائج الدراسة:

تحددت مشكلة الدراسة في ضعف وتدن في مستويات أداء مهارات التعبير الوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتمثل علاج المشكلة في بناء استراتجية مقترحة في ضوء عمليات الكتابة التفاعلية لتنمية مهارات التعبير الوظيفي.

واستهدفت الدراسة الإجابة عن السؤال التالي:

(ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات التعبير الوظيفي لتلاميذ الصف الثانى الإعدادي)

وجاءت النتائج كالتالي: متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي أعلى من متوسطات درجات المجموعة الضابطة في جميع المهارات، وجاءت جميع قيم "ت" للمهارات دالة عند مستويات دلالة (0.001، 0.01، 0.05)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا بين تلاميذ المجموعتين في مهارات التعبير الوظيفي لصالح متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية.

ويتبين تحقق الفرض الثانى للدراسة "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\propto \geq 0,05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الوظيفي للصف الثاني الإعدادي لصالح متوسط درجات المجموعة التجريبية ".

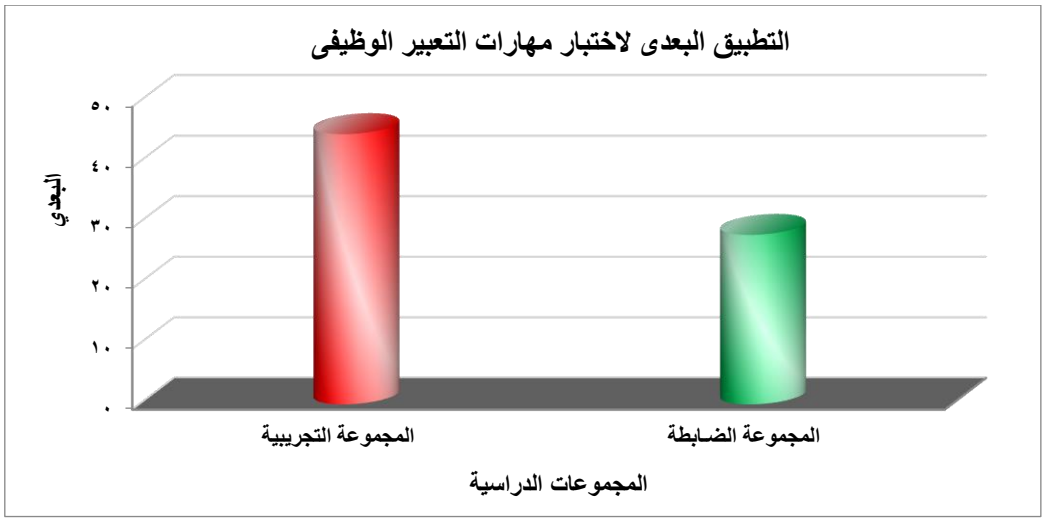

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج فإنها توصي بما يلي:

- النظر إلى تعليم التعبير الوظيفي على أنه عملية كتابية منظمة تسير وفق نظام محدد في ضوء المضمون الكتابي للمجالات المختلفة بأنواعها.
- تدريب المعلمين على عمليات الكتابة التفاعلية والتي تتألف من ست مراحل، وهي: مرحلة ما قبل الكتابة، ومرحلة كتابة المسودة، ومرحلة المراجعة والتعديل، ومرحلة الكتابة النهائية، ومرحلة التقويم، ومرحلة النشر.
- تدريب التلاميذ على استخدام استراتيجية الكتابة التفاعلية عند كتابة الموضوعات الوظيفية.
- تقديم عدد كبير من الأنشطة التي تشجع على تنمية مهارات التعبير الوظيفي.
- إعداد أدلة لمعلمي اللغة العربية في جميع المراحل التعليمية، وفقًا لاستراتيجية عمليات الكتابة التفاعلية.

مقترحات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، وما خلصت إليه من توصيات، تقترح الدراسة إجراء الدراسات والبحوث الآتية:

- برنامج لتنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء عمليات الكتابة التفاعلية.
- تطوير تعليم الكتابة في المرحلة الإعدادية في ضوء المداخل الحديثة.
- فاعلية عمليات الكتابة التفاعلية في تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى تلاميذ اللغة العربية بكلية التربية.
- فاعلية استراتيجيات متعددة في تنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.